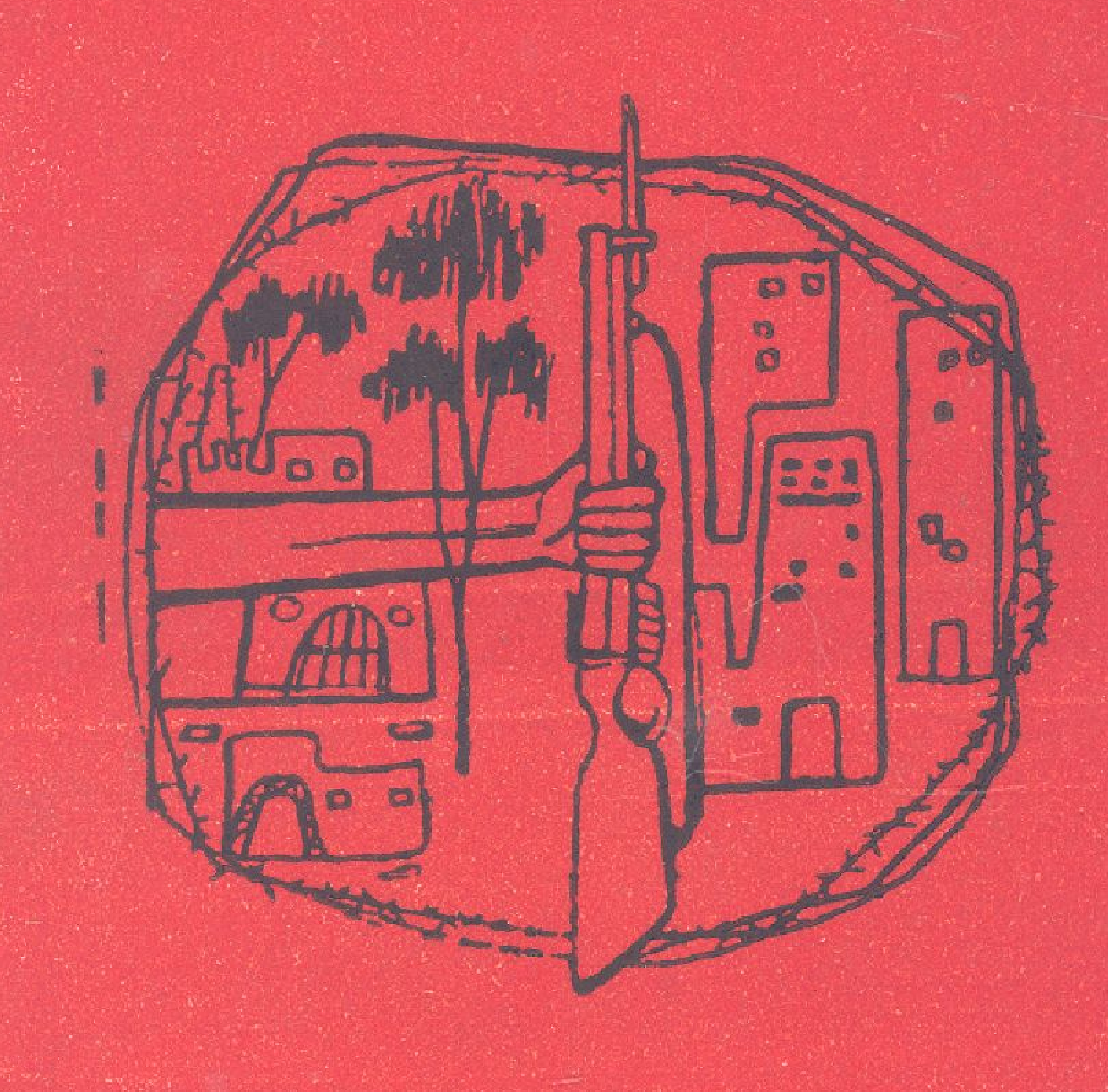
استعد لحماية الوطن

(٦)

الدفاع عن المدن والقرى الصغيرة



وزارة الثقافة

دار الكاتب العربي

استعد لحماية الوطن
(٦)

الدفاع عن المدن والقرى الصغيرة

وزارة الثقـــافة
المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر
دار الكاتب العربى للطباعة والنشر

تمهيد

فى هذه الأيام التى تختبر فيهـا البطولة رجولة الرجال ، وتمتحن فينا الاستعدادات لمعركة المصير فدائية شعبنا العظيم، وتكتب بمداد من الفخر سيرا ناصعة للشباب والرجال من أبناء بلادنا المجيدة ، ترى وزارة الثقافة من واجبهـا أن تسهم فى التأهب للمعركة ، فتتحول الكلمات كل الكلمات ، والكتب كل الكتب ، والأقلام كل الأقلام ، الى بعث طاقات شعبنا الهائلة ، فى التحضير المنظم الواعى ، لخوض حرب المصير العربية ·

ان كل شىء فى بلادنا ينبغى أن يتحول الى أسلحة فعالة فى مواجهة أعدائنا ، ولا ريب فى أن كل المواطنين من الشباب والرجال والنسـاء والشـيوخ ، يدركون الأهميـة القصـوى لضرورة احراز النصر المؤكد · ذلك لأنهم جميعا يعلمون جلال النتائج التى سوف تترتب عن تحقيق انتصارنا · ولا شك أن من بين تلك النتائج ، حماية سيادتنا وحريتنا ، وضمان المكاسب الثورية التى حصل عليها شعبنا ، وصيانة تلك القلعـــة الشامخة قلعة التحرر القومى ، والازدهار الوطنى ، وسيادة العدالة الاجتماعيـــة بالنسبة لطوائف الشعب جميعا ، تلك القلعة التى شادها شعبنا العظيم بقيادة زعيمه ومعلمه البطل

جمال عبد الناصر ، والتي امتدت أضواء منارتها العالية على نطاق القارتين : أفريقيا وآسيا .

وهذه السلسلة الجديدة من الكتيبات ، تريد بها وزارة الثقافة أن تقدم دراسات التوعية المنظمة للمقاتلين من أبنائها حفاظا لكرامة الوطن ولمكاسب الشعب ، ودفاعا عن رسالة الحرية ، وتأكيدا لبطولة شعبنا حين تمتحنه الملمات.

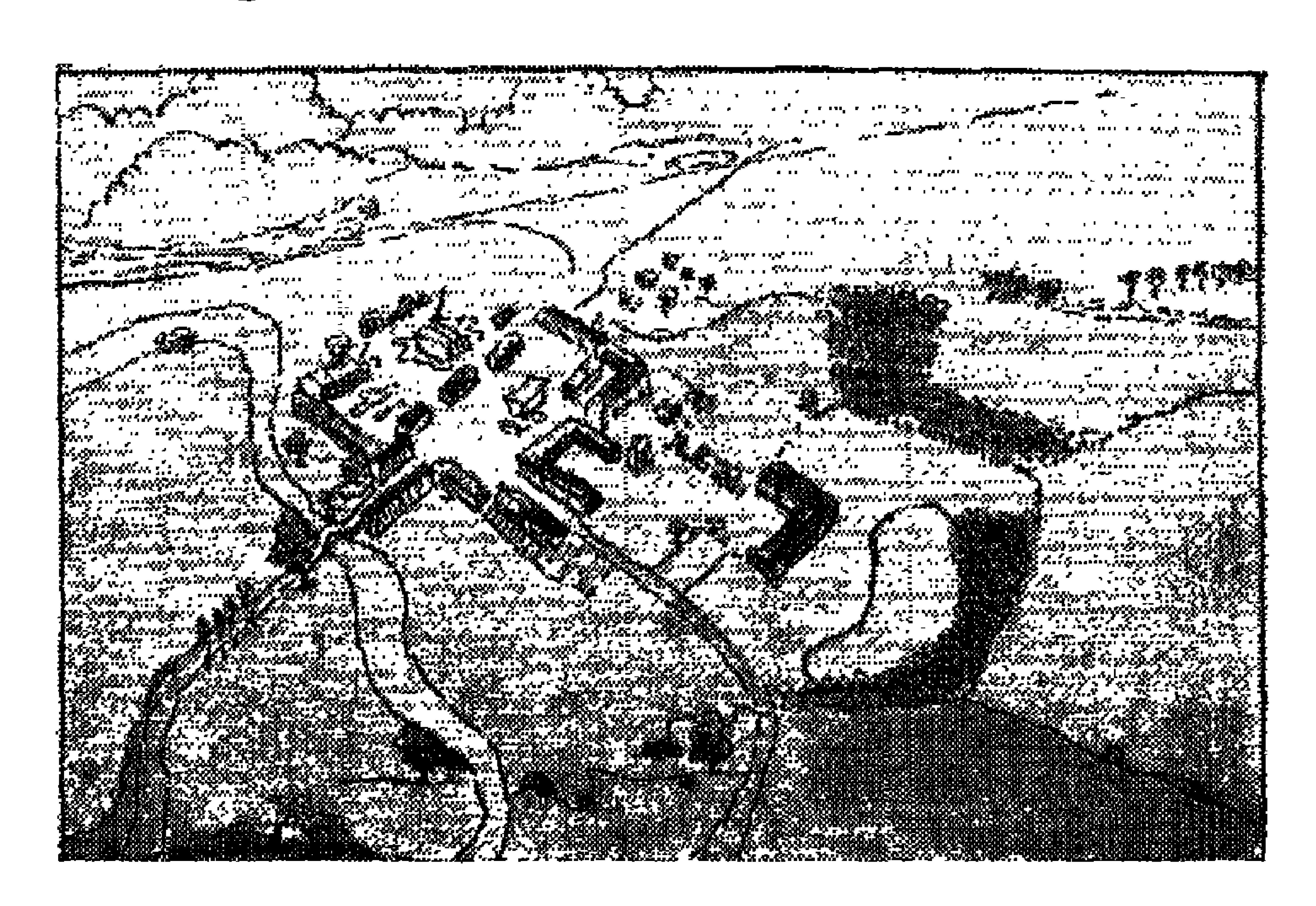
نحن بارادتنا نستولد الفجر من الظلام ، ونستنزل الأمل والعزيمة والعمل من كل لحظة نتأهب فيها للقضاء على أعداء الحرية في كل مكان .

وزارة الثقافة

الدفاع عن المدن الصغيرة والقرى

منذ عام أو يزيد ، لم يكن ليتصور أحد منا ، أن حقولنا الخضراء ، بما تناثرت فيها من القرى الوادعة والمدن الصغيرة، ستتعرض لأكثر من سطو حفنة من اللصوص من أجل السلب والنهب والسرقة •

ولكننا اليوم نواجه موقفا غريبا ، والعالم يقف فوق فوهة البركان ، بركان الحرب المدمرة ، التى قد تقع فجأة بين



شكل رقم (١)

لحظة وأخرى .. وهذا يدفعنا الى التفكير فى طرق الدفاع عن هذه القرى الوادعة والمدن الصغيرة ، ضد هجوم الغزاة ، المسلحين تسليحا ثقيلا ، والمدربين على أحدث الطرق العلمية ، فى البطش والاعتداء ، مع كل صنوف الخيانة والمكر والخداع .

وعندما بدأت بالتفكير ، فى طريقة البحث عن وسائل الدفاع ، عن هذا الريف الجميل ، وهذه القرى الوادعة والمدن الصغيرة ، ضد هجوم الغزاة ، المسلحين تسليحا ثقيلا ، والمدربين على أحدث الطرق العلمية ، فى البطش والاعتداء، مع كل صنوف الخيانة والمكر والخداع .

وعندما بدأت بالتفكير ، فى طريقة البحث عن وسائل الدفاع ، عن هذا الريف الجميل ، وهذه القرى الوادعة والمدن الصغيرة الآمنة ، المتناثرة فى أرجائه ، والتى تعلقت بها منذ طفولتى ، وعشقتها منذ نعومة أظفارى ، أحسست بأنه يخالجنى شعور غريب بالنقص ، وانى لست عادلا أو حكيما ، فى البت فى هذا الموضوع . لأنه يحتاج الى مزيد من التفكير والتروى .. والسيطرة على أعصابى . وهذا حال دون الوصول الى ما يتطلبه الموقف .

وبعد التفكير مليا ، واعادة التفكير فى هذا الموقف الخطير، وصلت الى اكتشاف هام جدا وعجيب كل العجب ، وهو ببساطة انى لم أضع نفسى فى يوم من الأيام ، موضع المدافع أو المفكر فى الدفاع عن هذه الأماكن ، لأنها كانت كلها عزيزة على ، وحبيبة الى نفسى منذ زمن بعيد ، ولم يخطر فى بالى باتاتا ، فى أية لحظة من اللحظات ، أن الخطر سيحدق بهذه

البقاع الآمنة المطمئنة ، ويهدد كيانها وسلامتها ويقلبها رأسا على عقب ، لتكون موقعا حربيا ، فى جوانب المعركة ، لاراقة الدماء والتخريب ، والموت وقتل الأرواح .

وبمعنى آخر أدركت السر فى أننى لم أستطع دراسة ووضع خطط الدفاع ، وهو أننى لم أعتقد بضرورتها أو حاجة البلاد اليها فى أى وقت من اوقات . ولم أكن لأتوقع ان العدو قد يختل فى عقله ويطالب بالحرب ، ويهاجم فعلا .

وبعد هذا فـــكرت فى الموضوع تفكيرا جديا وعميقا ، فطرحت أحلامى وخيالى جانبـــا ، وأنا أريد منك أو من كل فرد ، أن تفعل ويفعل مثـل ما فعلته أنا شخصيا قبل أن أبدأ الحديث معكم ، عن طريقة الدفاع عن هذه القرية أو تلك البلدة .

وانى أحذركم من الاستماع والانصات الى ، الى انصاتكم الى الواعظ الذى يصف لك الهـــلاك الذى قد تتعرض له فى الحيـاة الآخرة . فنحن الآن لا نفكر فى المستقبل البعيـد ، وانما نفكر فيما قد يحدث فى الغد القريب ، أو بعد لحظة . ومن أهم الواجبات التى تواجهنـــا اليوم ، هو أن ننمى فى أنفسنا فورا « الشعور بالواقع » .

والآن لنفترض أنه قد عهدت اليك مسئولية الدفاع عن قريتك أو بلدتك الصغيرة وذلك بالتعاون مع جيرانك من أهل البلدة ــ رجال المقاومة الشعبية ــ وفرق الحـرس الوطنى . وعلى هذا الأساس ، سنناقش هذه المشكلة معا .

الأهمية الاستراتيجية للدفاع عن القرى

نسمع فى هذه الأيام ، الكثير عن الدفاع فى الأعماق

ويعنى هـذا الدفاع عن القرى والمدن الصغيرة المتناثرة فى أنحاء الريف ، ولكن أحدا قد لا يحب الاضطلاع بالمسئوليـة فيها ، والقيام بهذه المهمة ٠

قد يقذف العدو فى هجومه الأول ، بالأسلحة الثقيلة المتحـركة ، التى لا ينفع فى مقاومتها ، سـوى الدفاع فى الأعماق ٠ قد يبدو هذا الكلام غريبا ، أو بعيدا عن الأذهان ، ولكن اليك الدليل على ما ذهبت اليه من رأى :

اذا نحن تصورنا أن هجوما بكل عتاده وجحافله هذه ، أشبه ما يكون بطلقة الرصاص ، التى تخترق كيسـا من الرمل ، فانها لا بد وان تتوقف على مدى أقصر ، من المدى الذى كان يمكن أن تتوقف فيه ، اذا اخترقت مادة أشد صلابة من كيس الرمل ٠

واذا هاجم العـدو قرانا وبلادنا الصغيرة المتنـاثرة فى الريف ، فان المدافعين عن هذه المناطق سيكون لهم دور كبير جدا فى المعركة ٠ ان مركز مقاومة يعترض طريق العدو فى خط سيره ، سيجعله يبطىء فى تقدمه ، كما يجعله يستهلك جزءا من قوة هجومه. واذا كانت مراكز الدفاع هذه ، موزعة على طريق تقدم العدو ، وفقا لتوزيع القرى والبلاد الصغيرة، فانه قبـل توغله فى أرض الوطن ، سيضطر الى الابطـاء من خطواته ، فضلا عن فقدانه لحماسه ٠ وبهـذا يصبح الطريق مجهدا لضربات قواتنا النظامية ، قوات الجيش المحاربة ٠

وهناك وجه آخر من أوجه دفاع القرى والمدن الصغيرة، له وجاهته وقيمته وقوته . ان العدو قد يكون مدربا على الا يضرب رأسـه فى المعاقل الحصينة ، بل يتفـاداها فى

البـداية ، ويميل الى اختراق النقاط الضعيفة والاستيلاء عليها • وبهذا فان القرية أو المدينة الصغيرة ، اذا أظهـــرت مقاومة عنيفة بروح عالية ، فان العـــدو سيصاب حتما بالخيبة ، ولو كان حاضرا بجحافله المروعة ، ولا يمكن الاستيلاء على المواقع ، اذا كانت قد وضعت خطة محكمة للدفاع ثم أمكن تنسيقها وتنفيذها بشكل حاسم وسليم •

وان مهمة اعداد مثل هذه الخطة ، هي المسئولية الموضوعة على عاتقكم كمواطنين وبناء على هذا يجب أن تكون دراسة الخطة محكمة ودقيقة •

اعتبارات عامة

ان أول اعتبار ، هو دراسة نوع الهجوم ، هجوم العدو ، الذي ينبغي علينا أن نواجهه ، ونحرس مواقعنا من الاعتداء عليها •

ربما يقع هذا الهجوم ، في وقت الغروب أو الفجر ، حيث تتساقط علينـا جماعات قليلة العدد بالمظـلات في السماء ، يتسللون في الظلام • ويتجمعون بسرعة فائقة ويهاجمـون القرية ، أو ربما يحدث هذا في أحد الأيام فجأة ، يحدث أن نسمع أصوات المعركة من بعيد ، ويتقدم العدو بقوة كبيرة وضخمة نحو القرية ، مسبوقا بالمصفحات والمدرعات •

اننا لا نعرف كيف سيجيء العدو ، ولـكننا نعلم تمام العلم ، انه عندما يحضر فعلا ، يجب أن تكون قريتنا مستعدة للقائه •

وبناء على هذا ، يجب علينا أن نجهز مواقعنا وامكانياتنا ،

بحيث نستطيع أن نصطاد العدو الهابط من السماء فرادى ، كما نستطيع اذا هوجمنا بأعداد كبيرة، أن نواجه القوة بالقوة، وان نفاجئهم بهجوم مضاد عنيف .

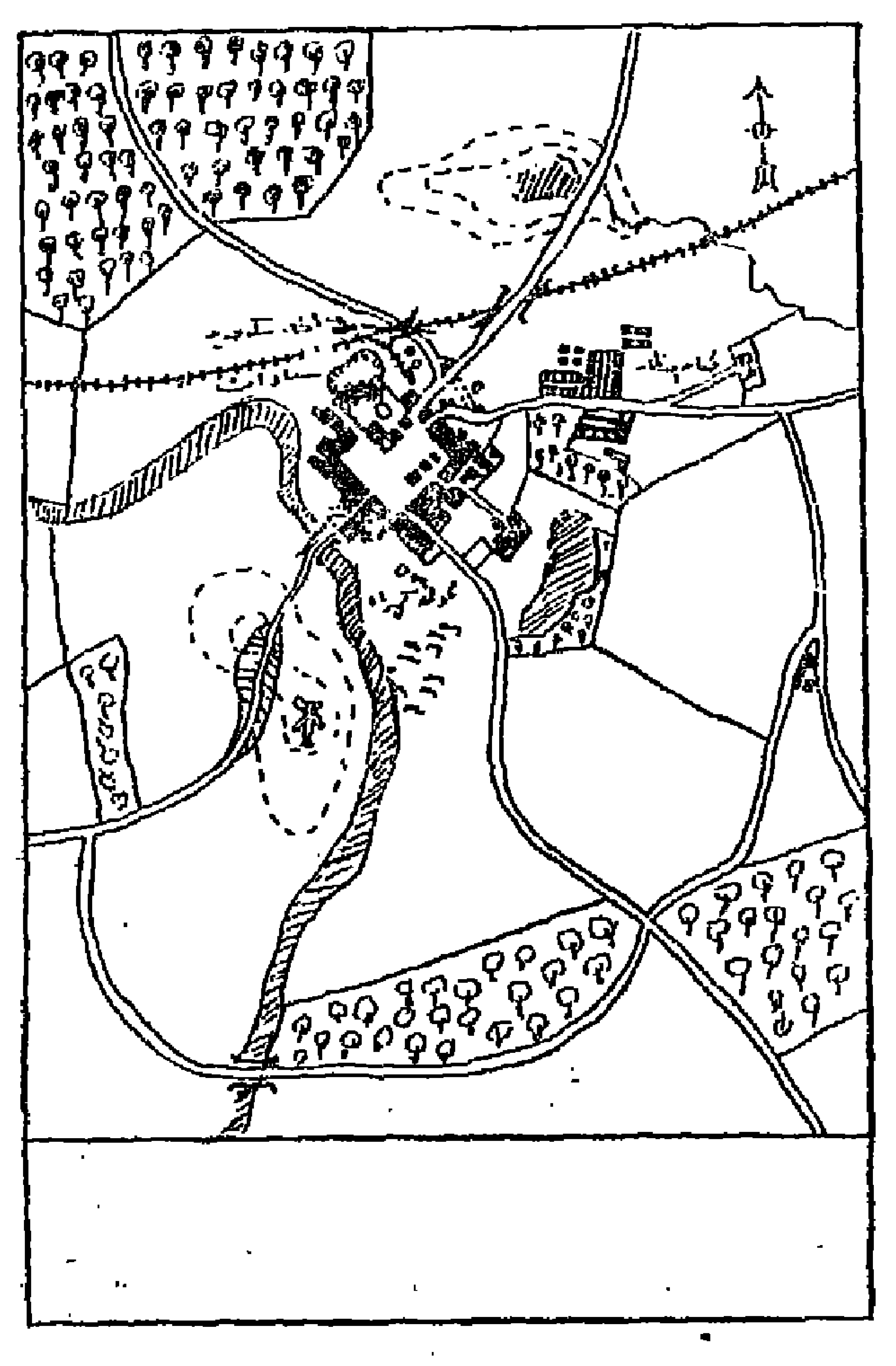
والآن تستطيع أن تواجه القوة بالقـوة ، اذا صحت عزيمتك على مقاومة الأغراء الكبير ، الذى يسيطر على شعورنا عادة ، عندما نضع خطط الدفاع وأعنى بهذا الميل الى تشتيت القـوة ، بتجزئتها الى مراكز صغيرة غير مترابطة ومنتشرة بشكل واسع وعام فى أرجاء المكان . بحيث يستطيع العدو بقوته الكبيرة ، أن يزدرد ويبتلع أضعاف عدد المدافعين فى وقت قصير .

من المسلم به ، ان كل قوة صغيرة ، من قوى الدفاع ، لابد وانها تحمى موقعا مفيدا ، بحيث انك لو أبعدت المدافعين عنه ، تشعر فى اعماق نفسك ، انك سلمت العدو شيئا بدون قتال ، ولـكن هذا هو الثمن ، الذى يجب ان تؤديه لـكى تستطيع الأحتفاظ بقدرتك ، على رد الضربة للعدو . وثق بأنك ستجد هذه الوسيلة ، جديرة بالتضحية ، لاسيما وانك قمت بدراسة واعية ، لما ستتنازل عنه للعدو ، انه فى حالة حيوية ذات قيمة .

وعلى أية حال ، عندما نناقش موضوع الحـرس الوطنى (داورية الحراسة) ، فسنرى انه ، ولو أننا لم نضع منـه قوات كافيـة فى مكان معين . فلا يعنى هـذا بأى حال من الأحوال ، ان العدو سيتمكن من الاستيلاء على هذا المكان .

والآن دعنا ننظـــر الى قرية من القرى ، لنتبين الأماكن الحيوية الهامة ، التى يجب أن يكون الدفاع عنهـــا ضروريا جدا ، وهـذه الأماكن التى لو حدث ووقعت تحت سـيطرة

العدو ، لا تكون ذات خسارة كبيرة علينـــا ، أو ذات نفع كبير له .



شكل رقم (٢)

١ ـ ان النهر ، أو جدول الماء الذى يجرى فى طرف القــرية ، يعتبر موقعا دفاعيــا ، ضد الهجوم من الجنــوب الغربى ، ويجب الدفاع عن الكوبرى القائم عليه بكل قوة .

٢ ـ وأى خسارة تلحق محطة المضخات أو خزان المياه، تعتبر خسارة فادحة ، وأى تخريب يحدث بهذين الموقعين سيكون أمرا خطيرا ، هذا فضلا عن أن وجود العدو على مرتفع خزان المياه ، سيجعله فى وضع ، يسيطر به على الاستحكامات الدفاعية الأخرى ٠

٣ ـ المكاتب الحكومية ومراكز الشرطة ومراكز الاسعاف والمطافىء كلها موجودة فى قلب المدينة ، وبهذا فهى فى أمان ، أما محطة توليد الكهرباء فهى معزولة نوعا الى الجنوب٠

ان هذه الأماكن التى ذكرتها ، تجب حمايتها جميعا ، فى خطة دفاعك التى تفكر فى وضعها ٠

ومن ناحية أخرى ٠ لو توفر عدد كبير من الرجال بعد هذا ، فمن المطلوب أن تقوم داورية منهم ، بحراسة محطة السكة الحديد ، والبيوت الكبيرة ودار البلدية ٠ وهذه كلها أماكن يمكن أن يحتلها العدو ، دون أن يهدد بشكل خطير ، المناطق الرئيسية فى القرية ٠ ولهذا لا ينبغى الدفاع عنها بالرجال ، تفاديا للتشتيت الزائد عن الحد فى القوة ٠

ويترتب على هذا بروز ثلاث نقاط :

١) قد يجتمع أعضاء الحرس الوطنى ، ممن يعيشون فى البيوت الكبيرة ، ويطلبون أن تدخل منازلهم فى نطاق الاستحكامات الدفاعية الرئيسية والمعاقل المحصنة على أساس ان منازلهم أولى بالدفاع من منازل الآخرين ٠

٢) وقد تثور ثائرة مسئول ويقول محتجا ، أن فرق المقاومة اليوم ، لا تعرف عملها ، كما كانت تعرفه فرق

الشباب ، التى عملت معه فى الحروب الماضية ، الذين كانوا يركزون دفاعهم عن دار البلدية حينذاك · واذا نجحت فى تهدئة هذا المسئول ، واستطعت اقناعهم بالأهمية القصوى لقوات المقاومة والحرس الوطنى ، الذين تعتمد عليهم فى تغطية مناطقهم نفسها · فانك تصل بهذا الى النقطة الثالثة ، وهى النقطة التى تستحق فعلا الاهتمام ·

٣) ولا بد من وجود بعض الرجال فى الاحتياطى ،رجال يقومون بالهجمات المضادة ، رجال لاستعادة زمام الموقف ، واذا ما تحرجت الأمور ، رجال لتعزيز المناطق المهددة ·

تحديد مواقع الاستحكامات والحصون

لنبدأ بالاستحكامات ، تحصين المعاقل التى ستكون فيها فرق من قوات المقاومة أو الحرس الوطنى ، للدفاع عنها حتى الموت ، والتى تستطيع الفرق المحاربة والفرق الاحتياطية ، أن تتقدم منها الى ساحة المعركة ، للقيام بنوع من الهجوم الايجابى ·

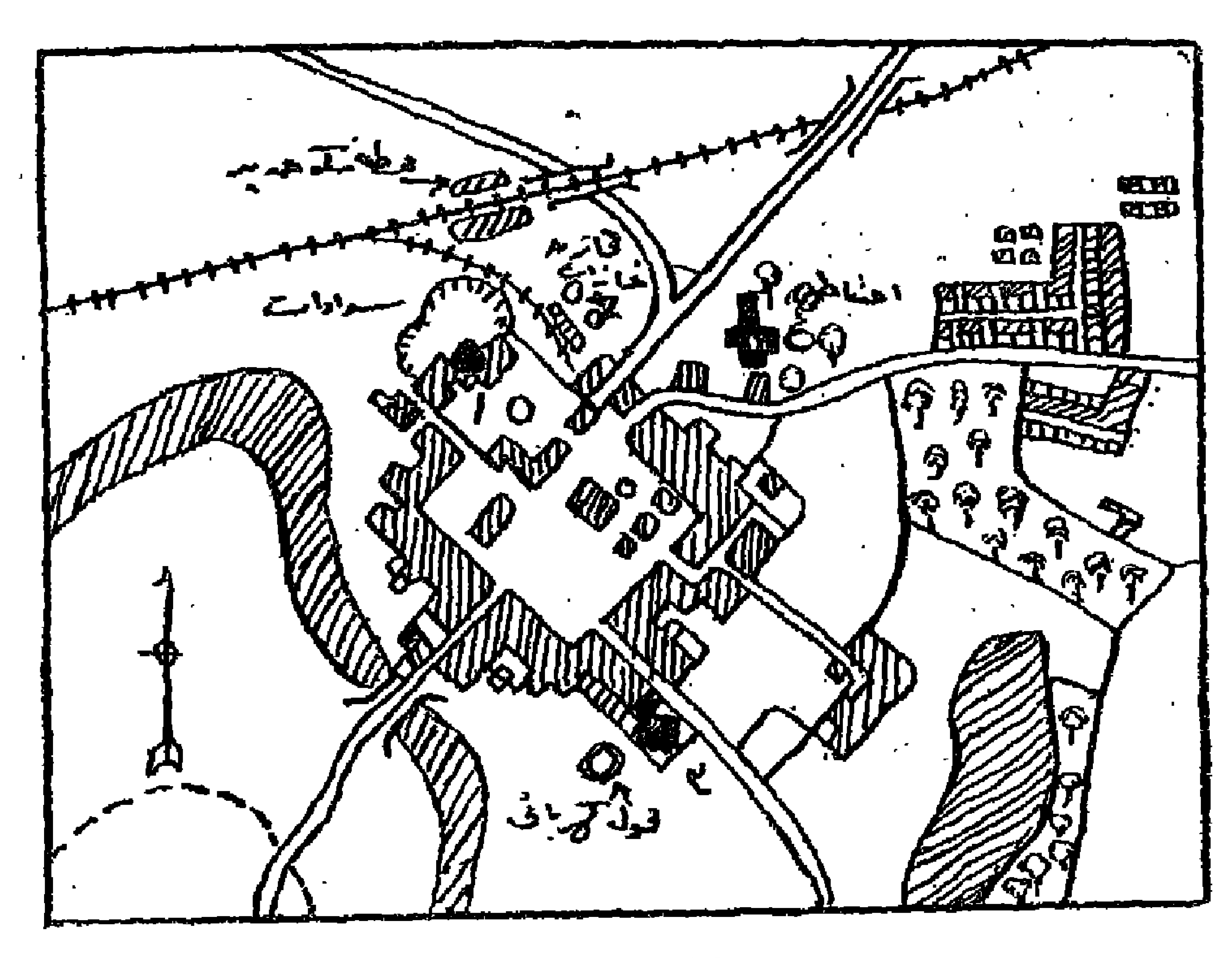
وبقدر المستطاع يجب أن تكون هذه المعاقل :

١) قادرة على الدفاع من جميع الجوانب .

٢) محددة المواقع بحيث تغطى المناطق الحيوية ·

٣) وبحيث يساند بعضها البعض الآخر ·

وعلى هذا النهج ، يتم اختيار الأماكن للاستحكامات · الاستحكام رقم (١) : لو فرضنا وجود مصنع الطوب فى شمال القرية ، فان حمايته تتم بسهولة ، بواسطة الحفرة التى يستخرج



شكل رقم (٣)

منها الطين عادة . ويمكن أن يكون مخبأ صالحا لقوات الدفاع، حيث أن البناء بطبيعته متين ، والقمينة كذلك مصنوعة من الطوب السميك . ومن هذا الاستحكام ، يمكن حماية محطة الغاز ، من الهجوم الذى قد يأتى من جهـــة السكة الحديد ، ومنه يمكن الاتصال عن طريق الرؤية ، بالاستحكام رقم(٢)، الموجود بخزان المياه ، فوق التـــل المرتفع . أما الجبـــانة فستــكون مكشوفة لضرب النار ، ويسهل على المهاجمـــين الوصول اليها .

الاستحكام رقم (٢) : هو خزان المياه ، على فرض وجوده فوق تل مرتفع من الأرض ، ويحيط به الأشجار العالية من

كل جانب • فهذا الموقع يستفيد من هذه التغطية الطبيعية ، هذا فضلا عن اشرافه المطل على الطرق المؤدية الى القرية من الجهات الثلاثة ، كما أنه يحمى شرق محطة الغاز •

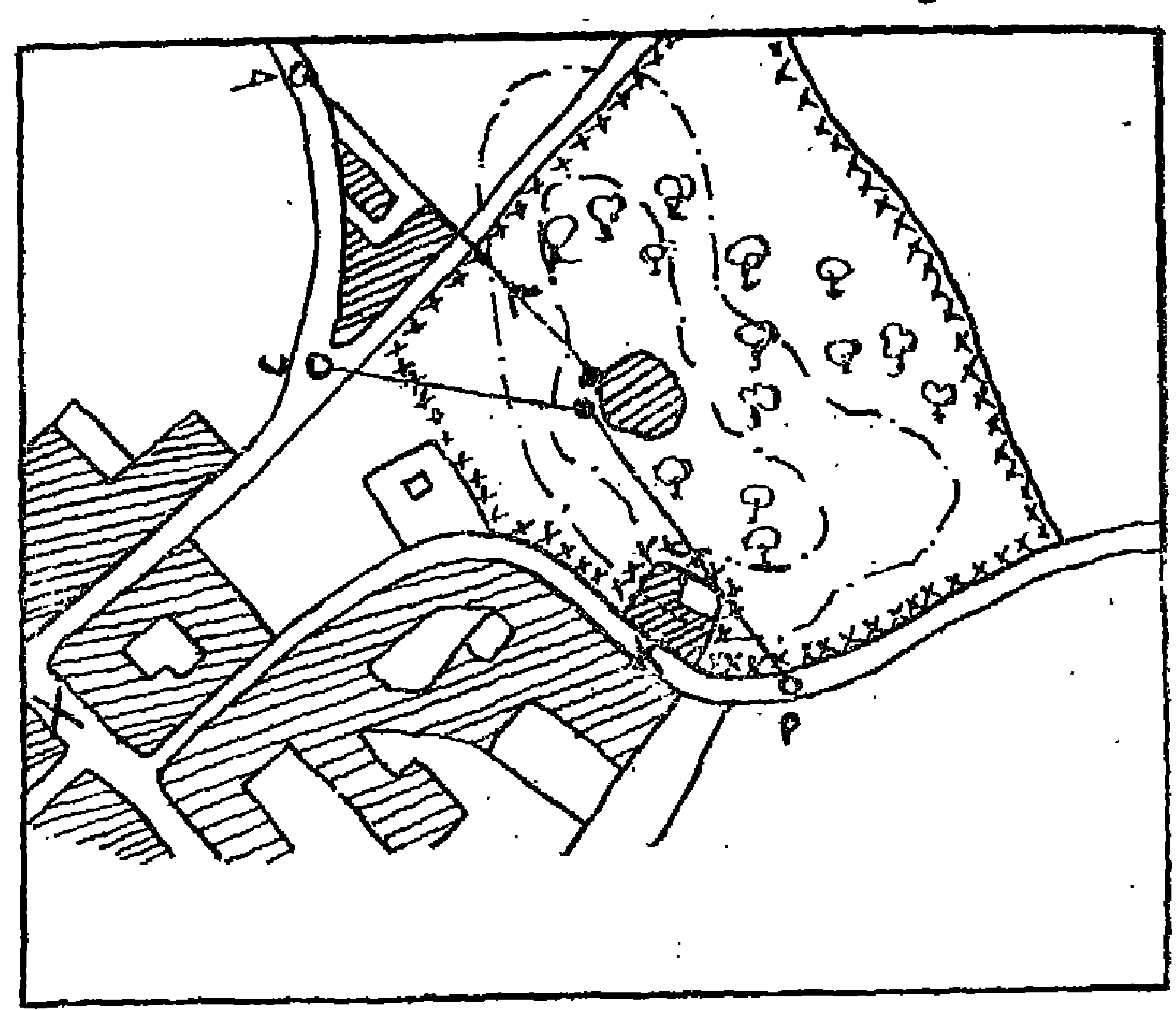
الاستحكام رقم (٣) : بغرض وجود الأشجار العالية فى جنوب القرية ، والتى تغطى أحد الطرق المؤدية الى القرية ، وهذا الاستحكام يحمى محطة توليـــد الكهرباء كذلك ، وهو على اتصال عن طريق الرؤية باستحكام الكوبرى رقم (٤) •

الاستحكام رقم (٤) : طاحونة الماء القديمة أو الساقية بالقرب من الكوبرى القائم على النهر ، عند مدخل القرية ، باعتبار وجود هذا الموقع ، يكون من الممكن اطلاق النار منه ، عبر النهر ، كما يمكن لحامية هذا الموقع ، أن تصل الى حاجز الطريق على الكوبرى ، ومعها القنابل اليدوية •

الاستحكام رقم (٥) : يختـــار مبنى مرتفع فى قلب المدينة ، ليكون مقر قيادة المقاومة الشعبية أو الحرس الوطنى، وضرورة الاهتمام باختيار هذا الموقع لتتاح فرصة اطلاق النـار ، فى مجال كبير ومتسع من حوله ، كمـا أن نوافـذه العالية ، تمكننا من رؤية بقية الاستحكامات. وتمكن القناصة من السيطرة على الموقف ، والحيلولة دون تسلل أى جندى من جنود الأعداء ، فى أى جزء من الأجزاء المحيطة بالمدينـة أو القرية • وتستطيع قوات الاحتياطى الخروج منـــه فى أى اتجاه ، لتعزيز المناطق المهددة ، أو الهجوم المضـاد فى حالة أى نجاح محلى للعدو •

والسرعة ضرورية جدا وفى غاية الأهمية ، فى مثل هـذه العمليات • ولهذا يجب وضع قوات الاحتياطى فى موقـــع مركزى ، هام ومحصن •

ومن المسلم به أن مستودع الذخيرة ومخزن الأسلحة ، يجب أن يكون فى الاستحكام رقم (٥) وتفاصيل هذه الذخيرة ، وقائمة بالأسلحة كلها ، يجب أن تكون معروفة وفى متناول جميع المدافعين •



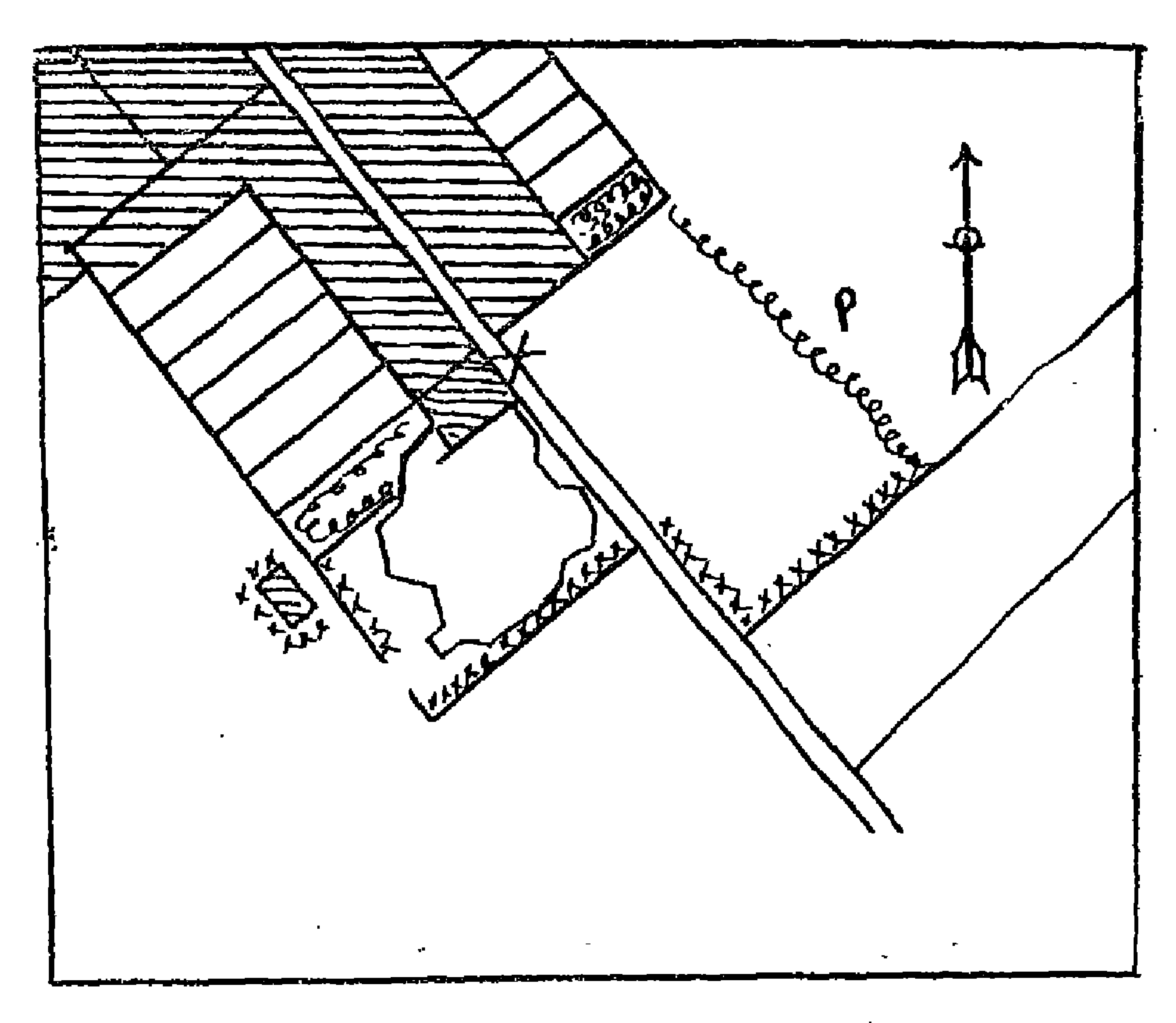
شكل رقم (٤)

تعليق على الاستحكام رقم (٢)

لاحظ عند وضع الأسلاك حول الأسوار والأشجار ، أو على جانب الطريق ، أن تكون متصلة من جميع الجهات ، باستثناء مدخل ضيق فى جهة من الجهات • ولاحظ أيضا عمل شبكة من الأسلاك لربط الأشجار بعضها ببعض •

وتوضع الكشافات على أقرب منحدر للتـــل ، فى حالة وجوده ، بحيث لا يسهل رؤيتها أو اطلاق النار عليهـــا من العدو . ويراعى فى وضعها هذا ، انها تغطى الطرق المؤدية الى المدينة أو القرية ، حتى لا تستطيع العربات المصفحة التابعة للأعداء ، من اقتحام هذه المواقع ، لا سيما اذا أحسن استخدام الحواجز أو قنابل الدمى ، التى تشبه الألعاب اليدوية .

وخنادق ضاربى القنابل ، يجب أن تكون على مقربة من هذه الطرق ، حتى اذا تحركت دبابة من دبابات العدو ، ألقت عليها قنبلة مولوتوف ، أو أى نوع آخر من القنابل . وهذه الخنـــادق يجب أن تكون غير واضحة لأنظار العـدو ، حتى



شكل رقم (٥)

لا تتعرض لضربات قاضية منه ، كما يجب العناية والاهتمام، بتفادي ترك أي آثار ترشد اليها •

تعليق على الاستحكام رقم (٣)

يتضمن الاستحكام رقم (٣) منزلا • وهذا المنزل يتميز بأنه يشرف على حواجز الطريق (المتاريس) ، وان مجـــال اطلاق النار أمامه واسع •

ويحيط بالمنزل حديقة صغيرة ، ذات سور من الأشجار والنباتات ، التى تشابكت فيما بينها بالأسلاك •

ويلاحظ أن بعض هذه الأسلاك، قريبةجدا من الاستحكام، ولكن هذا أفضل من وضعها بعيــدا من الميدان ، حيث يمكن رؤيتها بسهولة من الجو •

ويجب أن تكون هناك مؤونة من الأســلاك ، حتى تكون على أتم استعداد وقت الحاجة اليها ، بعد صعود البالون •

والآن من الممكن ، حفر أجزاء من الخندق ، لكى يستخدم كمراكز لاطلاق النار • ويمكن وصل هذه الأجزاء فيما بعد ، اذا اقتضى الأمر ذلك •

وأسوار المنزل من الشجيرات والنباتات ، يجب تنظيفها على الدوام ، لافساح المجال اللازم لاطلاق النــار ، على أن يتم هذا بتمييز وحرص شديدين •

المتـــــاريس

أشرت فى كلمة الاستهلال ، الى ضرورة تنمية الشــعور

بالواقع • ولا بد أن يكون هذا الشعور موجودا فى كل لحظة، وفى هذا الباب بالذات ، الذى نتحدث فيه عن المتاريس •

وقد يبدو لبعض الجنود وبعض عامة الناس ، أن المتاريس ليست أكثر من موانع أو حواجز ، توضع فى الطريق العام أو الشارع ، ولكنها فى الحقيقة ، تعنى شيئا أكثر من هـــذه بكثير •

ان المتاريس نوع من التحدى للعدو • انها القفاز الملقى فى وجه العدو وعليه أن يلتقطه • والواقع ان الرجال الذين يقيمون هذه المتاريس ، انما يقولون للعدو المتقدم ساخرين :

« هنا سنوقفك • فماذا أنت فاعل ؟ »

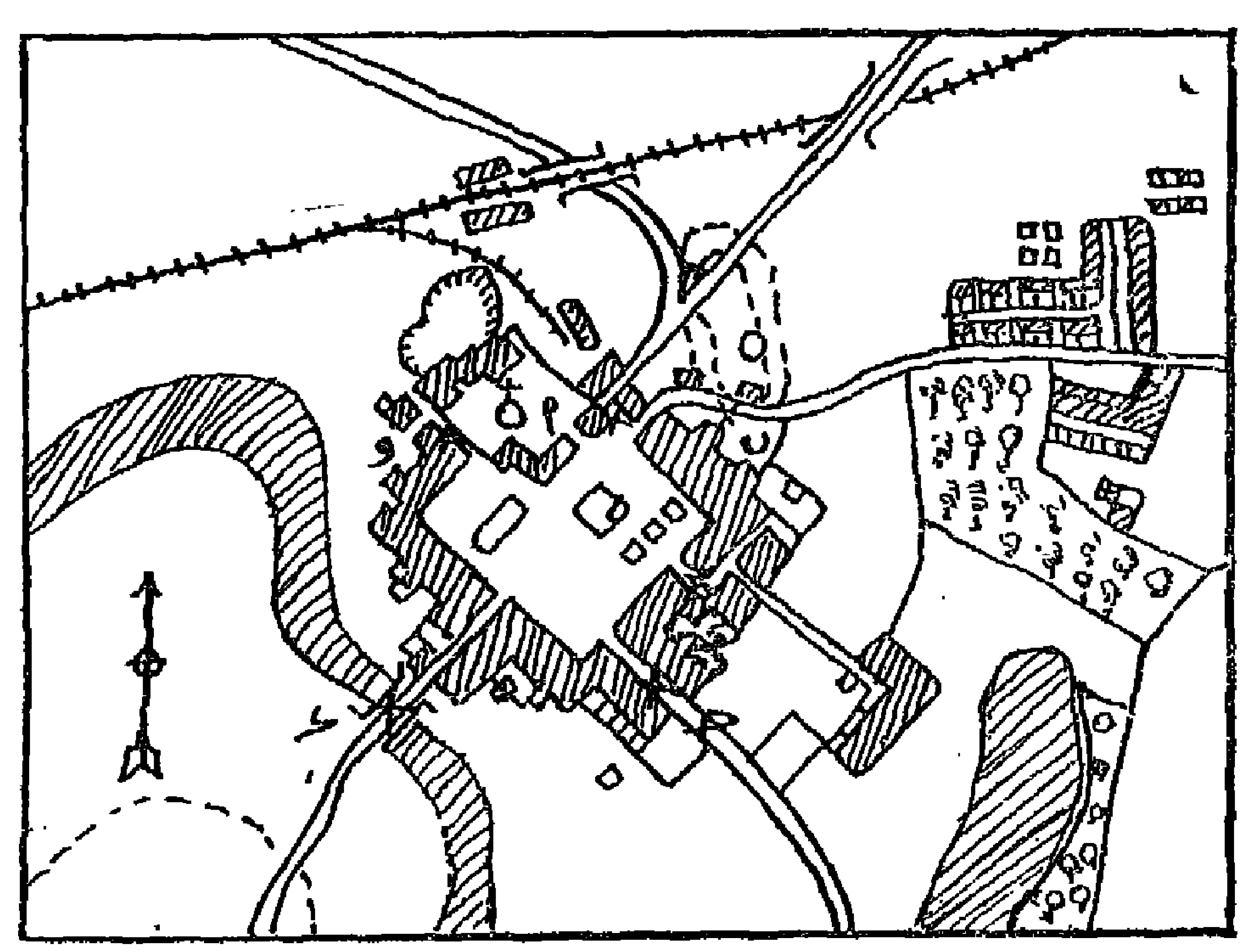
ولو كنت جنديا حكيما ، فانك لا تقذف بتحديك فى وجه العدو ، الا اذا كنت مصمما على مواجهة النتائج • ولهـــذا يجب تحديد مواقع المتاريس بكل دقة ، فى مكان يسهل عليك الدفاع عنه ، ويصعب على العدو ، مهمة الهجوم عليه ، لأنه سيهجم عليه فعلا •

والذين يحلوا لهم أن يتخيلوا ، ان العدو المغتصب سينظر الى المتاريس، ثم يردد «اننى لا أستطيع اختراق هذه الحواجز، ولهذا فسأتجه وجهة أخرى » • انما هم قوم يتخيلون شيئا آخر غير الواقع •

وقد تكون المفاجأة عاملا كبيرا ، فى تكتيك المتاريس ولكن لا فائدة من مفاجأة عدوك ، الا اذا كنت فى موقف يسمـــح لك بالاستفادة من تردده واضطرابه المؤقتين • وفى تعبـــير آخر نقول اذا كنت راعيت فى وضع المتـــاريس ، فى مكان

يصل اليه العدو فجأة ، ليضطر الى التوقف عنـــده ، فمن الضرورى أن يكون كل شىء ، على أهبة الاستعداد لمواجهتـه فورا ، دون أى لحظة من تأخير أو توانى •

وعندما تفكر فى وضع المتاريس ، فى مكان معين ، يجب عليك أن تسأل نفسك : « ما الذى سيفعله اذا رأى حاجـــز المتاريس هنا ؟ هل سيحاول المرور حول جانبيه ؟ أى الجانبين سيحاول المرور منه أولا ؟ أين يجب أن أضع بعض الرجال لمنع هذا ؟ ما الذى يجب أن أفعله فى الجانب الآخر ؟ ما الذى سيفعله اذا لم يستطع المرور من الجانبين ؟ هل سيستخدم المدافع الثقيلة ؟ أين يمكن أن يحتمى العدو ؟ من أين سيطلق مدافعـــه ؟ كيف يمكن أن نتسلل اليهم ، ونتصيدهم فى مكانهم ؟ » وهكذا ••



شكل رقم (٦)

ولننظر الآن الى الخريطة ، مع مراعاة هذه الاعتبارات ، لكى نحدد بعض المواقع التقريبية للمتاريس ، قبل أن نراها على الطبيعة .

المتاريس أ : اذا وضعنا المتاريس فى جنوب محطة الغاز مباشرة فانها ستقطع الطريق الى بلدين فى الجوار ، ونستطيع فى هذه الحالة ، أن نضع الحرس فى محطة الغاز ، وبهذا نكون قد ضربنا عصفورين بحجر واحد • مع العلم بأن الاستحكام رقم (٢) ، يمكن أيضا أن يغطى هذه المتاريس •

المتاريس (ب) : يجب أن نغطى الطـــريق الذى يؤدى الى القرية الثالثة ، واذا وضعت المتاريس فى منحنى الشارع ، يسهل الدفاع عنها ، من المنازل على الجانبين •

المتاريس (ج) : توقف أى مرور من البلدة الرابعـة ، ونظرا لأنها تواجه الاستحكام رقم (٣) ، فانها لا تحتاج الى حرس خاص • وحيث انها فى شارع مستقيم ، فانها تحتاج الى عناية شديدة •

المتاريس رقم (د) : بالقرب من الكوبرى ، فى الطـريق المؤدى الى داخل المدينة ، وهى لا يمكن رؤيتها بسهولة ، لأن قمـــة الكوبرى العالية ، تمنع العربة المصفحة المقـــتربة من رؤيتها ، قبل وصولها الى منتصف الكوبرى •

وهذه المتاريس الأربعة ، هى متاريس ثقيلة فى ارتفـاع الرجل أو أكثر وهذا النوع من المتاريس كفيل بقطع الطريق على العدو •

وبتحديد الاستحكامات والمتاريس ، نكون قد أقمنـــا

هيكل الدفاع ، فى حالة الاستعداد للحـــرب أو الطوارئ .
ولنبحث الآن فى طرق الدفاع الايجابى وطرق الهجوم فعلا ، لأن هذا هو المهم حقا .

الفرق المحاربة

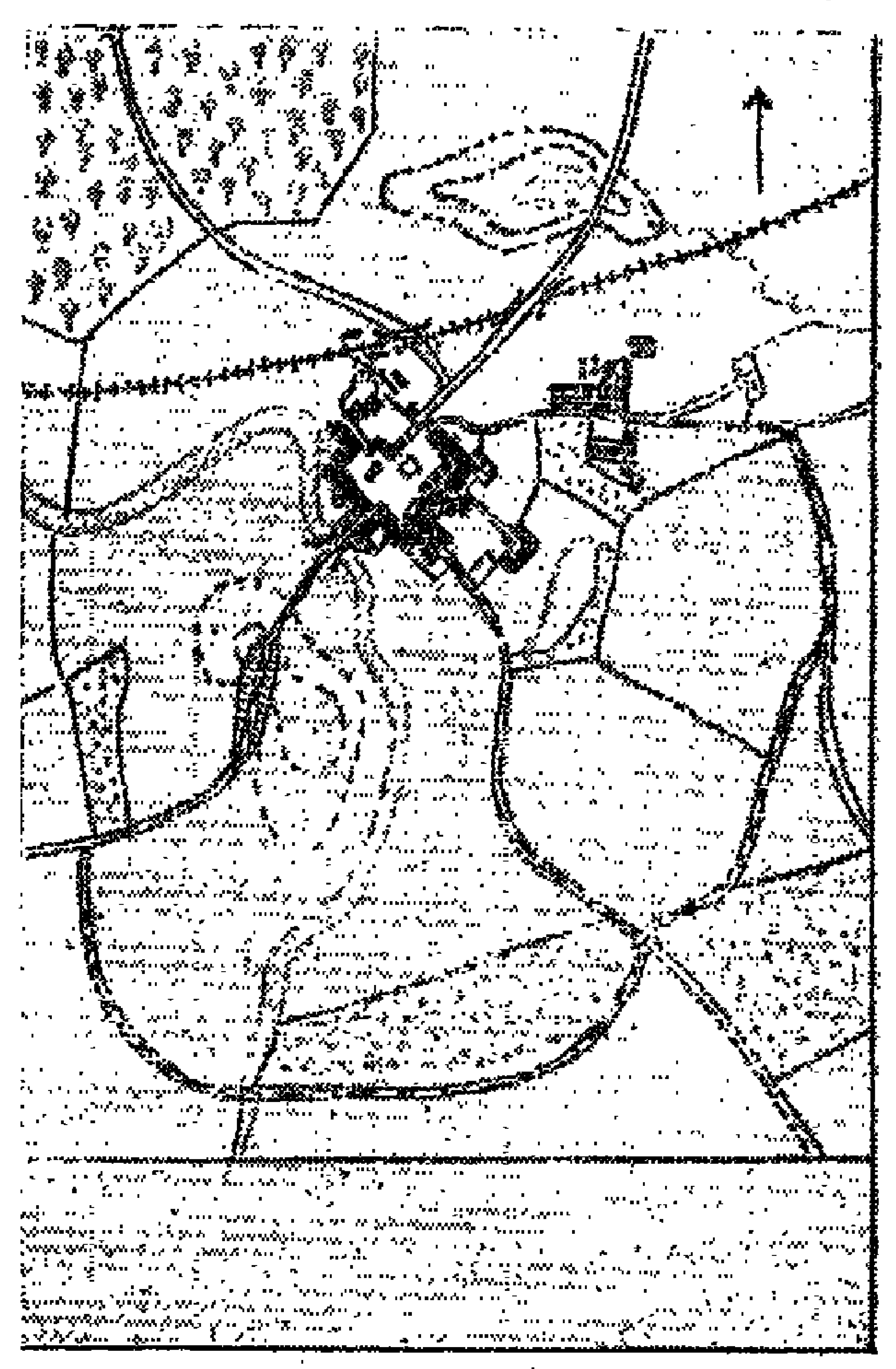
اذا تحدثت عن الفرق المحاربة ، فانى أعنى بقولى هذا ، جماعة من المحاربين ، تضم حوالى ٣٠ رجلا ، وهى تقســـم بدورها الى ثلاث مجموعات ، يتكون كل منها ، من حـــوالى عشرة رجال ، ولكل مجموعة قائد .

والقرية تعد مكانا صالحا ، لعمليات الفرق المحاربة ، لأن أفرادها طبيعة القرية ومعالمها ، أما العدو فانه غريب على المنطقة ، ولا يعرف عنها شيئا . ويجب على الفرق المحاربة أن تستغل هذه الميزة الى أقصى حد ، لأنها ستساعد الى حد كبـــير ، وبشـــكل غير معقول ، فى ابطال مفعول التدريب والمران الذى يحتمل أن يكون العدو ، قد حصل عليها .

علينا اذن أن نقسم القرية الى مناطق للمجموعات المحاربة . فهذا أمر ضرورى جدا ، لأن المجموعات المحاربة ، يجب أن تكون مدربة على الهجوم العنيف ، وعلى سرعة الهجوم . واذا خرجت مجموعتان فى ظروف سيئة ، من حيث امكانية الرؤية بسهولة ، أو غير هذا .. فانهما قد تتعرضان لخطورة مهاجمة احداهما للأخرى ، الا اذا قيدت وتحددت عمليات كل منهما داخل مناطق معينة .

وينبغى أن تكون هذه المناطق ، واضحة المعالم والحـدود جغرافيا ، حتى يمكن التعرف عليها بسهولة ، كالترع والطرق والحقول والأحراش .

وقد لا يتسنى عادة ، خروج أكثر من مجموعتين ، في الوقت الواحد ، ولهذا يحسن تقسيم القرية الى منطقتين محددتين • وهناك أماكن يجب مراقبتها بصفة مستمرة ، لأن العدو قد يتسلل منها دون أن يراه أحد من الحرس في القرية• ويمكن في هذه الحالة استخدام الدراجات لسهولة الحركة ، ولأنها تتمتع بميزة أخرى ، وهي عدم صدور صوت عنها



شكل رقم (٧)

أثناء سيرها • وقد لا يكون عدد المحاربين كبيرا فى بعض الأحيان • ويلاحظ أنه كلما قل عدد المدافعين ، ازدادت الحاجة الى أن يكونوا أكثر فاعلية وايجابية .

الفرق المحاربة من القرى المجاورة

سبق الحديث عن مجموعتين من المحاربين فى قرية واحدة • ولكن عليك أن لا تنسى أن القرى المجاورة الأخرى ، التى تقع على بعد حوالى كيلو واحد أو اثنين ، قد ترسل اليك بعض الفرق من الحرس الوطنى بها • وقد تصل هذه الفرق فى بعض الأحيان وفى بعض الأماكن ، الى حدود قريتك أو بلدتك • وهذا يعنى ضرورة العناية باتخاذ الحيطة والترتيبات اللازمة بينك وبين قواد وحدات الحرس الوطنى فى القرى المجاورة •

ومالم تتخذ هذه الحيطة وهذه الترتيبات ، فقد تقع ملحمة رهيبة يقتل فيها أفراد الفرق المحاربة بعضهم بعضا !

الرجال والأسلحة

والآن بعد أن تقدمنا تقدما كبيرا ، فى اتخاذ التدابير والترتيبات الدفاعية ، فقد انتهينا من اقامة الاستحكامات ، وهى العامود الفقرى للدفاع الذى ستقوم به ، كما حددنا المناطق للمجموعات المحاربة من الحرس الوطنى ، وحددنا كذلك أى الاستحكامات يمكن أن تعود اليها الفرق المحاربة ، كما تعود جماعات الطيور الجارحة الى أوكارها •

ولنحصر الآن ما لدينا من الرجال ؟ انهم مائة وخمسون فقط ؟ وما هى الأسلحة ؟ ما عددها ؟ ما هى أنواعها ؟

٨٠ بندقية
٢٠ بندقية قريبة المرمى
٤ مسدسات
٦ بنادق رشاشات قصيرة
٢ كشاف
٢ قاذفات لهب

يضاف الى هذا بعض القذائف اليدوية والقنابل الكبيرة والألغام المضادة للدبابات ·

وقد لا يكون هذا العدو هو ما نبتغيه · ولكن علينا أن نتقبله · فقد تقل المعدات والذخيرة عن هذا فى بعض الأحيان· وكأنا ما كان الأمر فان الروح المعنوية ، تعادل عادة ثلاثة أمثال القوة المادية · ولئن بدت هذه الأسلحة انها قليلة العدد نسبيا · الا أنها اذا استعملت بعزم واصرار وحكمة ، قد تكفى للدفاع عن القرية ، لفترة طويلة من الزمن ، تجعل العدو المهاجم يفكر مرتين ، قبل أن يشن هجومه ·

ما هو أصلح مكان لهؤلاء الرجال وهذه الأسلحة ؟ لنبدأ بالرجال أولا ، انهم من مختلف الأنواع ، ففيهم الشباب اليافع ، وفيهم المحاربون المحنكون ·

والنوع الأخير قد لا يصلح لفرق المحاربين من الحرس الوطنى ، ولكنه يصلح عادة كحراس على الاستحكامات ؛ وذلك لبطء حركته فى معظم الأحيان أما النشطون منهم ، فانهم يصلحون كاحتياطى للقوة المحاربة أو الفرق المتنقلة ·

واذا نحن خصصنا ٦٠ رجلا ، لحماية الاستحكامات ، واذا كانت لدينا فرقتان من الفرق المحاربة ، تتكون كل واحدة

منهما من ٢٥ رجلا ، فان العدد الباقى يكون ٤٠ رجـــلا - يخصص منهم ١٥ رجلا ، لحماية المتاريس والدفاع عنها ويتبقى ٢٥ رجلا ، يعملون فى الاحتياطى •

والنقطة التالية ، التى تأتى بعد هذا ، هى كيف يجب أن توزع السلاح ؟

ولنبدأ بالمسدسات ، ولا نزاع أن خير وسيلة لتوزيعها ، هى توزيعها بالعدل على الاستحكامات ١/٢/٣/٤ ، أما المدافع الرشاشة القصيرة ، فيوضع منها أربعة فى الاستحكام رقم (٥) • ونعطى واحدا لكل فرقة من الفرقتين المحاربة •

والسبب فى هذا ان الاستحكام رقم (٥) ، هو أقرب مكان لاطلاق النار ، كما أنه لو استطاع العدو أن يخـــترق القرية ، فانه سيكون هناك قتال من بيت الى بيت ، تقوم به قوة الاحتياطى ، وفى هذه الحالة تكون مدافع التومى جان هى وسيلة الدفاع المطلوبة •

وبعد الاستحكام رقم (٢) بقعة مناسبة للكشافات ، لأن من هذا المكان يمكن كشف العربات المصفحة فى الطرق الثلاثة التى تؤدى الى القرية •

ويمكن وضع قاذفات اللهب الى جوار المتاريس الموضوعة فى الموقع رقم (ب) ، فى بدرومين من بدرومات المنازل بحيث يمكن تصويبها من مستوى الأرض •

وتوزع القنـــابل وغيرها على حـرس الاســـتحكامات والمتـاريس مع بعض قنابل اضافيـــة للاستحكام رقم (٤) ، ونظرا لقلة الألغام المضادة للدبابات ، فيجب اســـتعمالها لتعزيز المتاريس الخفيفة •

كيف تعمل قوات الدفاع

الآن وقد انتهينا من وضع خطة الدفاع ، وعند بدء الهجوم من القوى المعادية ، قد يتساءلون عندما يقتربون من القرية عن الخطة التى أعددناها لصد هذا الهجوم ٠

وستكون أول بادرة لنشاطنا ، ظهور فرقة محاربة ، دون أى انذار ، ودون أن يعرف العدو مصدرها ، فتنقض عليه فجأة ، قبل أن يتمكن من رد طلقاتهم ٠

وقد يلى هذا مجىء حشود أقوى وأشد من قوى العدو ، مما يرغم الفرق المحاربة على الانسحاب الى الاستحكامات ، الواحدة بعد الأخرى ، وفى هذه الحالة تقوم كل فرقة بحماية الأخرى ، بغطاء من النيران ٠

فالعدو يتعقب عادة الفرق المنسحبة ، اذا لم تخنه الشجاعة ، ولكنه سيفاجىء بوابل من النيران ، بمجرد اقترابه من الاستحكامات ، التى لم يسبق لها اطلاق طلقة واحدة بعيدة المدى ، بل انتظرت اقتراب العدو ، حتى لا تخيب طلقة واحدة ٠

وقد يخيم الهدوء على جو المعركة ، فيبدأ العدو فىدراسة خطتنا فى الدفاع ، عن طريق النظارات المكبرة ٠ وقد يفكر فى وضع خطة للهجوم المضاد ، وربما أحضر عددا من المدافع الثقيلة ٠

وهنا قد تبدأ المعركة الحقيقية ، فيهاجم العدو استحكامين أو ثلاثة فى وقت واحد ، بينما يحاول جزء منه التوغل الى الأمام ، بحثا عن مواقع أضعف ٠ وقد يقع جزء من جيش

العدو في المحظور ، ويهاجم استحكاما ضعيفا للغاية ، ويغريه عدم وجود أية مقاومة ، واذا بهذا الجزء من جيش العدو ، يجد أن هذه الحامية و فرقة المحاربين والمقاومة ، لم تنتظر وصول وحـــدات العدو ، بل آثرت الابتعاد عن هـــذا الاستحكام الضعيف ، وبهذا يكون العدو ، قد تلقى أول صفعة •

وقد تجتاز بعض قوات العدو المتاريس الموجودة فيطريق من الطرق ، وتتغلل فى القرية ، ولكنها ستفاجىء بأن قوات الاحتياطى ، قد خرجت عليها من الاستحكام رقم (٥) • ومن المداخل الخفية ، والشوارع الجانبية ، بل ومن الأســـطح والنوافذ ، وصبت هذه القوات نيرانها على جنود العـــدو ، وملأت ميدان المعركة بقتلاهم •

وبعد مرور فترة من الزمن ، يضطر العدو الى الانسحاب من هذا الميدان الدموى ، متجها الى مكان آخر ، ويحـــاول الهجوم عليه ، بعد أن يستجمع قواه • ولكن الفرق المحاربة لا تلبث أن تخرج من معاقلها ، لتصب نيرانهـــا مرة أخرى ، على قوات العدو المتراجعة • وهنا فقط سيعرف العدو ،قيمة الرد الصحيح على تساؤله الأول ، عن الخطـــة التى وضعت للدفاع عن القرية أو المدينة •

نقاط هامة فى خطة الدفاع

الآن وقد استكملنا معظم العمل ، فلنستوضح خطـــة الدفاع ، بالقاء الضوء على عدد من النقط ، الجديرة باهتمام، ولا يجب اغفالها بأى شكل من الأشكال اذا أردنا أن ننجـز عملا خليقا بالرجال •

أهمية عامل الزمن

اننـا لا نتبين عادة الأهمية القصوى لعـامل الزمن ، فى الحرب الميكانيكية الحديثة ، والمناورات التى يحاول العدو ، الاستـيلاء بها على المواقع باستعمال الوحـدات المسلحة المتحركة .

فاذا قام رئيس الوحدة ، بمهمة رد مقاومة القوات المعتدية على الريف ، فان هذا العمل سيقابل بالتقدير . ولا نزاع أن قرية عنيدة في دفاعها مثل هذه القرية تصر على الصمود فى وجه العدو بهذا الشكل المشرف . لما يساعد وحدات الجيش النظامية ، على كسب الوقت للوصول الى النقط التكتيكيـة الهامة ، ومن ثم تتمكن من أن تؤدى دورا هاما فى معـركة النصر .

وهذا هو ما أريد أن أؤكده لك بشـدة ، حتى توضـح لرجالك انه لو أن الموقف ، قد يبدو فى بعض الأحيان ميئوسا منه ولا أمل فيه . فلا يزال من المفيد أن تواصل القتال .

واذا أدركت هذا كل قرية فى الريف ، وانهـا وقفت لتقاتل وتقاتل وتقاتل ، عندما يصل العدو ، فان نتيجـة مجهوداتهم هذه ، ستكون مثمرة فى النهاية .

الاتصال بالسلطات المدنية

كن على اتصال دائم مع رئيس المدينة والشرطة ومراكز الاسعاف والمطافىء كما تتصل بمديرى مرافق الكهرباء والغاز والمياه . كل هؤلاء يتحملون مسئولية مباشرة ، عن التدبيرات

الدفاعية • وتذكر انه اذا بدأ الحرس الوطنى العمل ،فسوف تعتمد أنت على الترتيبات المدنية للعناية بالجرحى ويجب أن توثق عـــلاقتك بالهيئات النسائيـــة ، التى تقوم بالخـدمات الاجتماعية والطبية والتدبير المنزلى من طبخ وغسيل وخياطة وتنظيف ، دع الرجال والشباب للميدان ، ودع النســـاء لأعمالهن التى اعتدن عليها •

ولا بد من معرفة كميات المخزون من الطعام فى القـرية أو البلدة • ماهى أنواعه ؟ وأين توجد ؟ ومن المسئول عنها ؟ فان هذه المعلومات تفيدك كثيرا ، اذا استمرت حالة التوتر طويلا • وكون علاقة وثيقة بالوحدات العسكرية القريبة منك ومن حولك • ولا بد أن تنسق بين الخطط التى وضعوها هم• والخطط التى وضعتها أنت •

ولا بد أن تكون على بينه من منع سقوط مخازن البترول أو محطات البنزين فى أيدى العـدو • وحيث أن لديك فى الريف ومن حولك مساحات ممتدة من الحقول فتأكد أنهـــا تكون مليئة بالمعوقات والعراقيل • من الاستحكامات القوية والحصون الدفاعية ، على أن تكون متناثرة هنـــا وهناك فى الفضاء حول قريتك أو مدينتك الصغيرة •

الأسلاك الشـــائكة

فكر فى الكثير من العراقيل ، ولكن احفظها دائما مخبأة ، خافيـــة عن العيون • على طول الطرق والخنـــادق •• الخ • وتذكر أن العدو سيكون حريصا ، على تصوير مواقع القرية، فاذا كانت الأسلاك الشائكة مكشوفة • فستدله فى الحال على

الأماكن ، التى تزمع أن تضع فيها رجالك • ويجب أن تتوفر لديك كمية من الأسلاك الشائكة ، لتتمكن من استخدامها فى الوقت المناسب •

ولا بد أن تكون لديك كل التفاصـــيل ، عن المخـــازن المطلوبة ، وكذلك المعلومات عن انشاء الاستحكامات ، ومواقع الخنادق ، والمعاقل المحصنة ، والمخابىء الواقية وطرق تقوية المبانى ••• الخ •

المواصــــلات

ربما لا يتوفر لك سوى القليل من أجهزة الاشارة ، فــلا تبتئس ، لايتولاك الضيق وبعــد شيء من البحث الدقيق ، لا بد وانك تجد بين رجالك ، من يجيدون الاشارة ،فاستدعهم فى الحال ، ودعهم يتدربون، ويهيئون رايات الاشارةوالمصابيح اللازمة ، للاتصال بها مع رجال المناطق المجاورة . وتأكد من كفاية القائمين بهذه المهمة ، حتى يستطيعون ارسال الاشارة بسرعة ودقة •

فخاخ الدبابات

ان ايجاد القليل من فخاخ الدبابات هنا وهناك ، سيكون أمرا مفيدا لك ولأهل بلدتك ، ويوحي لــكل امرىء بشيء من الطمأنينة . لذلك ننصح بعمل الخنادق المغطــاة ، وتعميق جداول الماء بشكل غير ظاهر ، واقامة المعوقات الأخرى •• ان كل هذا لن يستغرق منك وقتا طويلا •

الميـــــاه

يمكن استخدام المياه فى أغراض الدفاع . كأن يقطـــع جسر من الجسور مثلا ، أو يفتح الهاويس فى غير وقته ،حتى تتدفق منه المياه وتأمينا لجنوب القرية أو الشمال مثـلا . وعندئذ يمكن استخدام الزوارق ، فى نقل قوات الاحتياطى ، ومفاجأة العدو من الخلف ــ ولكن يجب أن تتأكد أن استخدامك لها .. ضد العدو فقط ..

البنادق قريبة المرمى

يميل معظم رجال وشباب الحرس الوطني عادة لاستخدام البنادق البعيدة المرمى ، بدلا من القريبة المرمى ، وهذا خطأ كبير ، لأن الأخيرة فى يد محارب شجاع ومدرب عليها تدريبا تاما ، يستطيع أن يفعل بها الأهوال .

التـــــدريب

وبمجرد الانتهاء من وضع كل الخطط الدفاعيـــة ، تكون الخطوة التالية بعد هذا ، هى تدريب الرجال على تنفيذها بكل دقة وعناية . وهناك عدة طرق لتدريب الحرس الوطنى .

فالقتال من منزل الى منزل ، يمكن أن يكون موضـــوع دراسة فى حد ذاته ، والتدريب عليه فى غاية الأهميـــة ، لتفادى الكوارث ومنع الأعداء من التقدم ، وقتل الغزاة .

ولا بد أن يتدرب الشباب والرجال على دقة التصويب،

واصابة الهدف ، سواء فى المدى القريب أو البعيد ، وسواء كان هذا ليلا أو نهارا •

أهمية التوقيت فى الدفاع عن الأعماق

والآن وقبل أن أختم هذا الحديث العاجل ، فى مثل هذا الموضوع الهام والمعقد والحيوى لكل مواطن ، أود أن أدلى ببعض الكلمات عن موضوع يشغل بالى كثيرا •

أننا نسمع كثيرا عن مهمة الدفاع عن الأعماق وأهميته ، ويكاد يتفق الجميع على أنه شىء هام وحيوى ومن أجل صالح الجميع • ولكن الجميع فى معظم الأحيان ، يعرفون الأعماق تعريفا جغرافيا ، أى بمقياس الأميال والكيلومترات ، وانا أفضل الحديث عن الأعماق بالقياس الزمنى ، أى العمق فى الزمن ، كأيام وأسابيع •

لنفترض أنه رغم استعداداتنا القوية ، ورغم كفاح الحرس الوطنى المستميت حتى النهاية ، أن الامدادات وصلت الى العدو ، وان الحظ حالفه ، واخترق المعاقل والحصون والاستحكامات الدفاعية واحتل القرية أو المدينة فما العمل؟

هل تكون هذه نهاية المقاومة والكفاح من جانب أهل القرية ؟ أو ان بعض أقوياء العزيمة منهم ، سيواصلون النضال ضد الغزاة المعتدين ، كل يوم وخاصة كل مساء ؟! لا بد من وجود قوى المقاومة السرية ، مقاومة من الداخل ومن الخارج، وعلى مر الأسابيع والأيام ، دون أى كلل أو تهاون •

لا بد من وجود فرق المقاومة السرية ، من عامة الشعب والأهالى ، فى كل بلدة وفى كل قرية • انهم أبطال الكفاح

المناضلين ، من أجل الحرية والانتصار على الأعداء الغـزاة المعتدين ٠

أنهم سيفعلون هذا ٠٠٠٠

ستحدث انفجارات فى مواسير المياه ، سيختفى جنـود العدو فى الليالى الحالكة ، سيذبح الجنود على غرة ، وسيقتلون بالرصـاص ٠٠ هذا وغير هذا ، حتى يفقد العدو أعصـابه ، وتنهار قواه ، ويصبح عاجزا عن البقاء ، أو رغبة البقاء فى مثل هذا الجحيم ٠

ولكن ينبغى على كل مواطن ، فى القرية أو المدينة ، أن يفكر جيدا ، وان يذكر دائما ، ان من أجل نجاح مثل هـذه العمليات ، يجب أن يستعد لها مقدما ، قبل نزول العدو ٠

ومن أهل ما يجب عمله الآن ٠ هو أن تهتم منذ اللحظة ، وتعد مخازن خفية وصغيرة ، على أن تكون فى أماكن متعددة ومتفرقة ، بعيدا عن الرطوبة والفئران ، وذلك لتضع فيهـا الأسلحة والمتفجرات والملابس والطعام ٠٠٠ الخ ٠

وهذه المخازن يجب ألا تكون معروفة ، الا لفئة قليلة من خيرة الرجال أهل الثقة وموضع السرية التامة ٠

ختـــام

ليس ما قدمه اليك هذا الكتيب سوى معارف يضعها بين يديك ويتبقى ، أنك أنت الذى تستطيع تحويلها فى الوقت المناسب ـ الى عمل منتصر يكتب لك ولبلادك ، أن تزدهى بأن أبناءها أبطال حقيقيون ٠٠

الدفاع عن المدن الصغيرة والقرى

الخـــــــلاصة

* **شعور بالواقع :**

- دع عنك الخيال والأوهام الوردية .

* **الأهمية الاستراتيجية للقرى :**

- الدفاع فى الأعماق .
- اقامة الحصون والعراقيل فى طريق العدو .
- اذا كان الدفاع صادقا ، سيصاب العدو بالخيبة .

* **أى نوع من الهجوم نتبع ؟**

- تسلل نفر قليل من المحاربين ؟
- أم القوات الضخمة ؟

* **قاوم القوة بالقوة :**

- لا تشتت قوتك .

* **ما هى المواقع الحيوية الجديرة بالدفاع ؟**

- الكوبرى . صهريج الماء . مركز الشرطة . مركز الاسعاف . محطة الكهرباء .

※ الحاجة الى الاحتياطي :

- للهجوم المضاد ٠
- للسيطرة على الموقف ٠
- لتعزيز القوة ٠

※ اختيار وتحديد الاستحكامات الدفاعية :

- الدفاع العام ٠ تغطية الأماكن الحيوية ٠ تبادل المعونة٠

١ _ مصانع الطوب ٠
٢ _ صهاريج الماء العالية ٠
٣ _ الحدائق والطرق العامة ٠
٤ _ السواقى ومصادر المياه ٠
٥ _ ساحة السوق ٠

※ وصف الاستحكامات الدفاعية :

رقم ٢ _ مد الأسلاك الشائكة حول الأشجار والأسوار٠

وضع الكشافات فى الأماكن المناسبة ، لتكشف الطرق التى تؤدى الى القرية الحواجز الواقية ٠ الألغام فى شكل الدمى واللعب ٠ خنادق لضاربى القنابل ٠

※ الرجال والأسلحة :

١٥٠ رجلا
٨٠ بندقية

٢٠ بندقية قريبة المدى

٤ مسدسات

٦ تومى جان

٢ كشاف

٢ قاذفة لهب

قنابل ، ألغام مضادة للدبابات الى آخره .

*** الرجال :**

٦٠ رجلا لحماية الاستحكامات

٥٠ رجلا لمجموعتين من المحاربين

١٥ رجلا لحراسة المتاريس

٢٥ رجلا فى الاحتياطى

*** كيف تعمل قوات دفاعنا ؟**

ـ تخيل خطة الدفاع .

*** اعداد خطة الدفاع :**

ـ عنصر الزمن .

ـ عنصر قاتل ١٩٠٠ .

※ الاتصـــال :

ـ الوحدات المجاورة ٠

ـ مجلس المدينة أو القرية ٠

رقم ٣ ـ تحصين المنازل بالأسلاك الشائكة بطريقة غـــير مرئية من الجو ٠ أحفر أجزاء من الخنادق فورا ٠

ـ اخلاء ساحة القتال ٠

※ المتـــاريس :

ـ تحدى العدو ٠

ـ سهولة الدفاع ، صعوبة الهجوم ٠

ـ استخدام عنصر المفاجأة ٠

ـ ماذا سيفعل العدو ؟

ـ المتاريس الثقيلة ٠

ـ المتاريس الخفيفة ٠

※ اكتمال خطة الدفاع :

※ الفرق المحاربة :

ـ قسم المنطقة الى قطاعات حراسة ٠

ـ حدود واضحة المعالم ٠

ـ فرق الدراجات ٠ صامتة ٠ سريعة ٠

ـ الشرطة ٠

ـ مركز الأسعاف ٠

ـ التمريض ٠

ـ الكهرباء ٠

ـ الغاز ٠

ـ المياه ٠

ـ الطعام ٠

ـ قطع البترول ٠

❋ أماكن الهبوط :

❋ الأسلاك الشائكة :

ـ التصوير الفوتوغرافى ٠

❋ وسائل الاتصال :

ـ الراية والمصباح ٠

❋ فخاخ الدبابات :

❋ الماء كوسيلة للدفاع ٠

ـ القناطر والسدود ٠

ـ دوريات الحراسة بالقارب ٠

❋ البنادق قريبة المدى :

ـ الخرطوش ٠

*** التدريب :**

ـ دوريات محاربة (اهتمام زائد) .

ـ القتال من بيت الى بيت .

ـ اطلاق النار عن قرب وفي الظلام .

*** توقيت الدفاع في الأعماق :**

ـ « سيل من الطلقات ؟!.. » .

ـ مستودعات الأسلحة .. الخ .

*** اسأل نفسك ، ماذا سيفعل العدو ؟**

وكيف سيتصرف ؟ وما هي وسائله ؟

الاجابات على هذه الأسئلة ، لا بد وان تعطيك مفتاحة ناجحا للدفاع عن بلادك .

وزارة الثقافة

المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر

دار الكاتب العربى للطباعة والنشر



الثمن ٣